



منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب / جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب

<sup>1</sup> جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد\*

<sup>1</sup>كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء (اليمن)

The syllabus of Imam (Al-naser Le-Deen Allah, Al-Hassan Ibn Ali Ibn Dawood Al-Muaidi), in interpreting the Holy Qura'an in Arabic language, through his book (Al-Ahd Al-Akeed Tafseer Al-Qura'an Al-majeed Al-Muntaza'a Min Al-Bayan Waltajreed), who died in (1026) in Hijrah The research was taken from the beginning of Al-Dukhan Chapter (sorat) to the end of the book

<sup>1</sup> Gamal Mohammed Abdulwahab Ali Mused\*

<https://orcid.org/0009-003-0625-3965>

<sup>1</sup>College of Arts and Human Sciences - Sana'a University (Yemen) [gamalmosed2023@gmail.com](mailto:gamalmosed2023@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2023/10/26 تاريخ القبول: 2023/11/23 تاريخ النشر: 2024/03/01

#### الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي (ت:1026هـ)، وبيان منهجه في تفسير القرآن الكريم باللغة العربية وفروعها من خلال تفسيره: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد"، وأهمية هذا الكتاب، ومميزاته، والذي يعتبر واحداً من المصادر المهمة في علم التفسير، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التاريخي عند التعريف بالمؤلف كما استخدم المنهج الوصفي عند عرض منهج المؤلف في التفسير باللغة العربية، وأسلوبه في الكتاب، وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث: أنّ المؤلف الناصر لدين الله كان مفسراً وفقهياً وعالمًا بالعربية، ومحققاً جليلاً، وله مكانة عالية بين العلماء المفسرين، وأنّ كتابه احتوى على مادة علمية قيمة في مجال التفسير والقراءات وعلوم القرآن، واللغة وفروعها، والفقه وأصوله. كلمات مفتاحية: المؤيدي، منهج، تفسير، لغة، بلاغة.

#### Abstract:

The research Aims to introduce enough information about the Character of Imam (Al-naser Le-Deen Allah, Al-Hassan Ibn Ali Ibn Dawood Al-Muaidi), and clarify his syllabus in interpreting the Holy Qura'an in Arabic

\*المؤلف المرسل.

\*Corresponding author.

منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/ جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

language and its branches, through his book (Al-Ahd Al-Akeed Tafseer Al-Qura'an Al-majeed Al-Muntaza'a Min Al-Bayan Waltajreed), and also the importance of this book as well as its advantages which make it one of the most important sources in (Altafseer) study.

Thus, the researcher has used the historical inductive method in introducing the author's Character. He also used the descriptive method in illustrating the author's syllabus in interpreting in Arabic language, and his style as well.

As a consequence, the most prominent results that the researcher came to were as follows:

The author was a great interpreter, jurispudent, investigator and philologist in Arabic. He also has a famous reputation among the other investigators. In addition, his book contained a valuable scientific subject in the field of investigation, the methods of reading and the Holy Qura'an study, as well as language study and jurisprudence principles.

**Keywords:** Al-Muaidi; The syllabus; interpreting; language; Eloquence.

#### مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين، وبعد: لقد لقي كتاب الله - عزوجل- من الاعتناء ما لم يعرفه كتاب على وجه الأرض من حيث بيان معانيه، وقراءاته ولغته وبلاغته وأوجه فصاحته، وتشريعاته وأحكامه، وإعجازه وسائر علومه، وكان من ذلك بيان ما يتعلق بتفسيره من قواعد وأصول تصون الفهم عن الزلل في كتاب الله، فوضع العلماء والمفسرون قواعداً وأصولاً لغرض فهم كلام المولى - عزوجل- واستنباط معانيه على الوجه الصحيح، وكان من بين ذلك العلماء: الإمام الناصر لدين الله المؤيدي في تفسيره: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد"، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على منهجه في التفسير باللغة العربية وفروعها من أول سورة الدخان إلى آخر الكتاب.

#### أهمية البحث:

1- كونه يتناول كتاباً مهماً من كتب التفسير الزيدي، وهو: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد".  
2- أنّ مؤلف الكتاب من كبار علماء الزيدية في زمانه، وتولى حكم اليمن فترة من الزمن.  
3- أنّ مؤلف الكتاب كان متبحراً في علوم عديدة كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والبديع والأصول والتفسير والقراءات، والفقه والحديث، كما وصفته كتب التراجم.

#### أسباب اختيار الموضوع:

لقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب عدة منها:  
1- إظهار منهج مصنف جديد في التفسير والقراءات يضاف إلى المكتبة الإسلامية في تفسير القرآن الكريم.  
2- الحصول على فرصة الوقوف على أهم مصادر التفاسير الزيدية لتوثيق وبيان ما تعرض له المؤلف من وجوه اللغة وفروعها.



منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

3 - مكانة المؤلف العلمية فقد كان من كبار علماء عصره، ويعتبر تفسيره من أجل التفاسير الزيدية.

أهداف الدراسة:

1- التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي (ت:1026هـ) كشخصية علمية خدمت كتاب الله - سبحانه وتعالى- من خلال تفسيره هذا.

2- إبراز منهج المؤلف الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي في التفسير باللغة العربية وفروعها.

3- بيان أهمية ومزايا كتاب: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد"، بشكل عام، وفي مجال اللغة وفروعها بشكل خاص.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: وذلك عند تتبع واستقراء منهجية المؤلف في الكتاب.

المنهج التاريخي: وذلك عند التعريف بالمؤلف وسيرته وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

خطة البحث:

قسّم الباحث هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة كما يلي:

المقدمة: وقد احتوت على أهمية الدراسة، وأسباب الاختيار، والأهداف، ومنهج البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي، وفيه خمسة مطالب:

المبحث الثاني: منهج المؤلف في التفسير باللغة العربية، وفيه خمسة مطالب:

المبحث الثالث: منهج المؤلف في التفسير بالبلاغة، وفيه أربعة مطالب:

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

## المبحث الأول

### التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

هو الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي للحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني الهدوي، الإمام الناصر لدين الله، فاشتهاره في كتب التاريخ والسير ب: الإمام الناصر لدين الله المؤيدي (1).

المطلب الثاني: نشأته وشيوخه وتلامذته.

نشأ الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي بصعدة (2)، نشأة علمية، فقد قرأ كثيراً من كتب الأئمة الأطهار مثل كتاب الفقه: (البحر الزخار) (3)، وتلمذ على أيديهم، ومن العلماء الذين تلمذ على أيديهم وأخذ عنهم:

1- الفقيه العلامة شرف الدين صلاح بن يحيى قيس الشظبي (4) قرأ عليه الرسالة الشمسية، وعدد من كتب الفروع

والحديث في مدينة السودة (5)، وقرأ أيضاً على جماعة من علماءها (6).

منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزح من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

2- السيد العالم الهادي السيد المطهر بن محمد بن تاج الدين الحمزي (7)، أخذ عنه علم العربية وأسمع عليه: (الكشاف) (8)، (9).

3- السيد جمال الدين علي بن الناصر الحسيني (10)، أخذ عنه في علم المنطق.

4- السيد العالم الهادي بن أحمد الوشلي (11)، قرأ عليه في الأصولين أصول الدين، وأصول الفقه والكشاف وغير ذلك من الكتب (12)، وكان هذا في منطقة الشرف (13)، ثم رجع إلى صعدة، وبرز في كل فن وصار يُضربُ به المثل، وكانت محفوظاته من مطالعته أكثر من مسموعاته (14).

تلامذته: كان الإمام الحسن بن علي بن داود قبلة العلماء والمتعلمين في وقته، ومقصودهم ومحط رحالهم، ارتحل إليه العلماء من الأقطار الشاسعة، وأخذوا عنه العلوم النافعة (15)، ومنهم:

السيد إبراهيم بن المهدي بن جحاف (ت:1011هـ) (16).

علي بن صلاح العبالي (ت:1019هـ)، قال ولده الحسين: مولده سنة: (980هـ)، وعدّه من جملة تلامذة الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي (17).

الطيب بن داود بن المهدي (ت:1024هـ)، عالم كبير، محقق في الأصولين، واللغة، فقد قرأ على الإمام الحسن بن علي بن داود وكان يُعرفُ بـ سيوبه زمانه (18).

الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الرشيد (ت:1029هـ)، فقد لازم الإمام الحسن بن علي بن داود وقرأ عليه (19).

عامر بن محمد الصباحي (ت: 1047هـ) عالم، فقيه، محقق في الأصول، والفروع، ذكر أنه لقي الإمام الحسن بن علي بن داود، وصحبه، وسمع عليه الجزء الأول من أحكام البحر الزخار (20).

**المطلب الثالث: مكانته و آثاره العلمية وثناء العلماء عليه.**

لقد بذل الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي كل جهده ووقته في طلب العلوم الدينية، ووصل إلى درجة فاق فيها أقرانه، وتفرد بما لم يصل إليه غيره، وبلغ ذروة خصال المجد والفضل والعلم ومكارم الأخلاق في زمانه، وقد عُرفَ واشتهرَ بالفطنة والنباهة، وسرعة الحفظ والفهم، وجودة الرأي وسلامته (21).

قال عنه الإمام إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله (22): "كان حليف العبادة، والورع، والزهد، والانقطاع إلى العلم، والتحلي به، والتوزيع لأوقاته في سائر الأعمال الصالحات، وكان حسن الخلق، وجيد الرأي، وثبات القلب، مع التواضع والأدب" (23)، وقال عنه أيضاً: "هو الإمام الأسير، والعلم النحرير" (24)، كان بحراً لا يساحل، طار صيته في الأفاق، وظهر علمه ظهور الشمس في الإشراق، وفاز من العلوم بالقدح المعلى في قدر عشر سنين" (25)، وقال عنه الإمام الشوكاني (26): "رأيت سيرته في مجلد وصفه مؤلفها بالتبحر في علوم عديدة كالنحو، والصرف، والمنطق، والمعاني، والبيان، والأصول، والتفسير، والفقه، والحديث، ورأيت له رسائل تدل على بلاغته، وقوة تصرفه، وله أخبار حسان استوفاهها مؤلف سيرته فمن رام الاطلاع عليها فليقف على السيرة المذكورة؛ ليعرف مقدار هذا الإمام، وسعة دائرته في المعارف العلمية" (27).

إن كل ما سبق من أقوال العلماء فيه تدل على مكانته العلمية الرفيعة، ولذا تعددت آثاره ومؤلفاته في الأصول والفقه واللغة وغيرها، وسنذكر بعضاً منها:



منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

- 1- كتاب أسنى العقائد في أشرف المطالب وأزلف المقاصد (جمعه مصنف سيرته أحمد بن شايف اللوزي) منه خمس نسخ خطية في مكتبة الأوقاف، برقم: (85، 767، 419)، ومجاميع: (41، 91)، وثلاث نسخ في المكتبة الغربية برقم: (11) علم الكلام، وفي مجموعي: (254، 239) أخرى مصورة بمكتبة الأخ عبد الله الحوثي.
- 2- شرح على البحر الزخار بدأه، أيام دعوته وأتمه في القسطنطينية (28)، ذكر عنه الحاج دغيش بن محمد الغشي الواصل إليه في أيام الإمام القاسم (النبذة المشيرة، ص: 260) مطبوعة - مصورة مكتبة اليمن الكبرى، وذكره الجنداري في الجامع الوجيز في حوادث سنة: (1024هـ).
- 3- جواب الحسن على مسائل في أوقات الصلاة وغيرها، (مخطوط) في مجموع (57) من ورقة، برقم: (38012) بمكتبة الأوقاف.
- 4- الفتاوى التي جمعها عنه أحمد بن شايع الدعامي (مخطوط).
- 5- رسائله وإجاباته ومكاتباته، (مطبوع).
- 6- شرح الموشح للخبيصي، في النحو (التحف ص: 149، مطبوع، مؤلفات الزيدية).
- 7- رسالة دعوته العامة (ضمن سيرته المخطوطة) حققت ضمن كتاب السيرة الذاتية للإمام الناصر الحسن بن علي بن داود، تأليف: أحمد بن شايع الدعامي، تح: فاضل محسن الشرقي، (مطبوع).
- 8- الانتصار إلى هداية الأفكار (مخطوط) (29).
- 9- العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد مخطوط (30)، الذي نحن بصدد تحقيقه كمشروع لخمس أطروحات دكتوراة في جامعة صنعاء، كلية الآداب، ويوجد منه نسختان، نسخة مكتملة في مكتبة الإمام زيد الثقافية بصنعاء، ونسخة من سورة الكهف إلى سورة الناس، وهذه النسخة في المكتبة الغربية للجامع الكبير بصنعاء أيضاً.

المطلب الرابع: دعوته ووفاته.

أولاً: دعوته:

دعا الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي إلى نفسه سنة: (984هـ) في نصف شهر رمضان، فاجتمعت إليه الزيدية، وأجابوا دعوته وبايعوه في بلاد صعدة، وخرج منها بجيش إلى الهجر أسفل بلاد الأهنوم (31)، سنة: (986هـ) ونفذت أوامره، ونواهيته في جميع اليمن (32)، واستمرت له الخطبة من الجميع، وقد اشتعلت الأرض ناراً بقيامه على الأتراك (33)، ودخل في طاعته بعض أولاد الإمام شرف الدين (34)، وأسَرَ عبد الله بن المطهر (35)، وأودعه السجن، ثم توجه بجند واسع لأخذ بلاد همدان (36)؛ ففتح أكثرها، وأخرج الأتراك من صنعاء (37).

وأمرهم سنان (38)، فما زالت الحرب بينهما سجلاً، ثم لم تزل البلاد تذهب من يد الإمام حتى لم يبق إلا بقية؛ فجهز الأتراك جيشاً عظيماً إلى بلاد الأهنوم، فافتتحوها في سنة: (993هـ)، وحاصروا الإمام الحسن في محل يقال له: الصَّاب (39)، فدعا إلى السلم فأجيب (40).

وخرج إلى القائد العثماني سنان وقبض عليه، وكان ذلك في نصف شهر رمضان من تلك السنة، ثم دخل به سنان إلى صنعاء فوصل به إلى الباشا حسن (41)؛ فسجنه، وقد كان أسر أولاد المطهر بن شرف الدين (42) لطف (43) وعلي (44) وغوث الدين (45) وسجنهم مع الإمام، ووقف في الأسر في صنعاء سنة كاملة، وفي شهر شوال سنة: (994هـ) أرسل الباشا بهم

منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزح من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

جميعاً إلى الروم (46)، وكان آخر العهد بهم، وأنزله السلطان بجزيرة (بذي قلة) (47)، بالقرب من القسطنطينية ثم حصل له القبول والمحبة من السلطان محمد وولده أحمد ما لا يوصف ووصل إليه علماء تلك الجهة فراجعوه، ووجدوا عنده من العلم ما ليس في ظنهم، وتأكدت له عندهم العقيدة الصحيحة والمودة الصريحة، ولم يزل في الحبس حتى توفي (48).  
ثانياً: وفاته.

توفي الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود المؤيدي في الروم محبوساً يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الأولى سنة: (1026هـ) (49).

وهناك روايات أخرى لوفاته:

الرواية الأولى: أنه توفي في سنة: (1024هـ)، ذكرت هذه الرواية في خلاصة الأثر، وروح الروح، وغاية الأمانى (50).  
الرواية الثانية: أن الإمام الحسن مات في الروم محبوساً في شهر شوال سنة: (1024هـ)، ذكرت هذه الرواية في البدر الطالع (51)، وهذه الرواية نفس الرواية السابقة إلا أنها حددت الشهر الذي توفي فيه والمكان.  
الرواية الثالثة: أنه توفي: سنة: (1025هـ)، ذكرت هذه الرواية في طبقات الزيدية الكبرى، وتاريخ الأئمة الزيدية، والتحف شرح الزلف (52).

ولبت في الحبس ثلاث وثلاثين سنة رحمه الله تعالى (53)، ولعل الرواية الأولى هي الأرجح.

ويرجح أن وفاته كانت في سنة: (1026هـ) أسباب عديدة منها:

أولاً: أنها رواية أحمد بن سعد الدين المسوري، تفيد بأن الإمام توفي في يوم الخميس 13 جمادى الأولى سنة: (1026هـ)، وهي رواية دقيقة حدت اليوم والتاريخ والشهر والسنة.

ثانياً: راوي هذه الرواية الحافظ المسند أحمد المسوري، وهو مسند العلوم الزيدية وعمدتها، ومرجعها في النقل والتوثيق.

ثالثاً: أن أحمد بن سعد الدين المسوري كان أكثر ملازمة للإمام القاسم بن محمد - وهو في العاشرة من عمره، وإيثاره له على غيره، واختصاصه كاتباً له - والذي كان يتابع أخبار شيخه الإمام الناصر لدين الله عن كثب.

رابعاً: أن أحمد بن سعد الدين المسوري نقل رواية الوفاة مباشرة عن الشريف علي الرومي والذي وصل إلى الإمام القاسم وأخبره بتاريخ وسنة الوفاة.

خامساً: أن هذه الرواية تعتبر أقدم الروايات في تحديد وفاة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي المؤيدي، والأكثر مطابقة (54).

المطلب الخامس: مميزات الكتاب.

لقد تميز منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي في كتابه بالبساطة والوضوح، ومن خلال اطلاعي على هذا الكتاب واستقرائي وتتبعي لما كتبه المصنف وجدته تميز بالآتي:

1- نَوَّعَ من المصادر والمراجع التي نقل منها وكان ذلك واضحاً في كتابه فنجدته نقل من تفاسير كثيرة جداً وخاصة التفاسير القديمة التي اعتنت بالمأثور واللغة، كتفسير الحسن البصري والسدي ومجاهد ويحيى بن سلام وعكرمة ومقاتل، وابن جرير الطبري، والتفسير الكبير للطبراني، وبحر العلوم لسمرقندي، والكشف والبيان للثعلبي، والنكت والعيون للماوردي، والوسيط، والبسيط، والوجيز للواحدي، وغيرهم.



منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

- 2- أخذ من تفاسير المعتزلة والزيدية مثل: (تفسير أبي مسلم الأصفهاني، وأبي علي الجبائي، والقاضي عبد الجبار، ومعاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، والتهديب للحاكم الجشمي، والكشاف للزمخشري، ومجمع البيان للطبرسي وغيرهم، واعتمد اعتماداً كبيراً على تفسيري البيان الشافي للنجري، وتجريد الكشاف لابن أبي القاسم، فقد انتزع تفسيره منهما كما هو واضح من تسميته للكتاب مضيئاً لذلك نكاتاً ولطائفاً تفسيرية ولغوية وبلاغية ونحوية وأخرى).
- 3- افتتح تفسير السور بذكر المكي والمدني منها، مرجحاً في بعضها.
- 4- حرص على بيان عدد آيات كل سورة.
- 5- حرص على ذكر وجوه القراءات التي وردت في الآية سواء كانت من القراءات المتواترة أو الشاذة- إذا كان الاختلاف مؤثراً، وكان يبين ذلك ويقول وقُرئ كذا، وقُرئ شاذاً كذا، ولم يذكر صاحب القراءة إلا ما ندر، وكان يحق كثيراً من التعرض للقراءات وتوجيهها سالماً عدة أنواع في توجيهه للقراءات، كثيراً من التوجيه التفسيري واللغوي.
- 6- اعتنى بذكر أسباب نزول الآيات التي ورد فيها أسباب النزول، مرجحاً ومضعفاً في ذلك ومستدلاً بحسب ما يراه، ولم يتعرض للخلاف في ذلك إلا نادراً.
- 7- وضَّح الآيات الناسخة والمنسوخة من كل سورة من سور القرآن الكريم.
- 8- فسَّر جميع الآيات ولم يترك شيئاً، كما فعل النجري في تفسيره، وقد خالف في هذا منهج ابن أبي القاسم حيث لم يتعرض لتفسير جميع ألفاظ الآية.
- 9- اهتم بالسياق والحق والسباق، كما اهتم بالتعليل.
- 10- كان كثيراً ما يشير المؤلف رحمه الله إلى المتقدم، وأحياناً يشير في النادر إلى المتأخر.
- 11- ظهر مدى حرص المؤلف على تشكيل بعض الكلمات، لكي لا تُوهِم معنىً آخر غير مقصود.
- 12- كان مترضياً على الصحابة - رضي الله عنهم - ولم يعهد له لا قرح ولا شتم على أحد من الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم أجمعين -.
- 13- نَوَّع اللطائف والنكات التي ذكرها في كتابه، من لطائف تفسيرية ونحوية وبلاغية وغير ذلك مما يشهد على غزارة علمه وتضلعه.
- 14- اهتم اهتماماً بالغاً في علوم القرآن الكريم، وكان كثيراً من أبوابه ك: الناسخ والمنسوخ والمجمل والمفسر والمكي والمدني وغير ذلك من أبواب علوم القرآن الكريم.
- 15- شَرَحَ المفردات الغريبة في الآية، وكان يذكر اشتقاقها اللغوي، لكنه لم يُسهب في ذلك.
- 16- ملأ تفسيره بذكر أقوال أئمة أهل اللغة كالخليل، والفراء، وأبي عبيدة، وابن سيده، وابن قتيبة، والكسائي، والزمخشري، والنحاس، والمبرد، والأزهري، وغيرهم مصرحاً ومعرضاً.
- 17- ذَكَرَ أحياناً ما تتضمنه الآية من أحكام فقهية، وقد يذكر ما يصلح أن يستدل بالآية عليه مما يتعلق بأصول الدين وفروع الشريعة، وقد ينص على صحة هذا الاستدلال.
- 18- كان يذكر ما يتعلق بإعراب الآية إذا لزم ذلك لفهم المعنى.
- 19- أجاد العزو للآيات التي تقدم تفسيرها حيث يقول: كما تقدم تفسيره وإذا كان هنالك آية متأخرة أكثر تفصيلاً بقوله: وسنوضحها في سورة كذا، أو كما سيأتي في سورة كذا، وهذا يدل على كثرة اطلاع الإمام والممامه بتفسيره.

- 20- قد يجمع بين عدة أقوال في قول واحد؛ إشارة إلى أنه لا تعارض بينها، وأنَّ المعنى يشمل الجميع.
- 21- قد يكتفي بذكر أقوال المفسرين دون ترجيح، وأحياناً يرجح، وقد يُضَعَّفُ بعض الأقوال، أو يُصَدِّرها بقوله: ويحتمل، ويجوز.
- 22- يفسر بعض الآيات بما تدل عليه آيات أخرى، وقد يقوي اختياره في التفسير بذكر نظيرتها من القرآن الكريم.
- 23- عبارات المؤلف في تفسيره موجزة وواضحة.
- 24- كان المؤلف - رحمه الله - يكره التطويل ويحب الاختصار مصرحاً بذلك في تفسيره.
- 25- حسن الترابط والتسلسل في تفسير المؤلف فهو كالدرد المنظوم.

## المبحث الثاني

### منهج المؤلف في التفسير باللغة العربية

تمهيد: إنَّ المتأمل في تفسير الإمام المؤيدي يلحظ اهتمامه وعنايته باللغة والنحو، وتوظيفهما في التفسير، فما من لفظة من ألفاظ القرآن الكريم إلا وبين معانيها اللغوية؛ وهذا يدلنا على علمه الواسع الذي شهد له به العلماء، وهي التي مَيَّزَتْ تفسيره على غيره التفاسير، فقد تعرض إلى أصل الألفاظ واشتقاقها، وبيان معانيها وأوجه الإعراب فيها، ولعله نَهَجَ هذا السبيل إيماناً منه بأنَّ إعراب القرآن الكريم وكشف معانيه والعلم بألفاظه، والوقوف على هيئتها والصيغ والتراكيب الواردة عليها الدالة على معانيها، وما يتعلق بهذه الألفاظ من فصاحة وبيان وبلاغة وفصاحة، كل ذلك إنما هو أصل لفهم مراد الله حسب الطاقة البشرية، ولإبراز منهجه في التفسير باللغة العربية يمكننا توضيح ذلك في المطالب الآتية:

### المطلب الأول: التمهيد لتفسير اللفظ بذكر مفرداته اللغوية.

كثيراً ما يورد المؤلف في تفسيره الألفاظ بمفرداتها اللغوية، وهذه بعض الأمثلة الدالة على ذلك:

- 1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الدخان: ﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [54] قال المؤلف: أي: قَرَّنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ وليس من عقد التزويج قاله الأكثر، وقيل: جعلنا ذكور أهل الجنة أزواجاً بهن كما يزوج البعل بالبعل، أي: جعلناهم اثنين اثنين، قيل: والذي حملهم على ذلك دخول الباء؛ لأنَّ العرب لا تقول: تزوج بفلانة بل تزوجها، والحوْرُ: جمع حوراء (55).
- 2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة محمد: ﴿لُدَّةٌ لِلشَّيْرِينَ﴾ [15] قال المؤلف: تأتي لُدَّةٌ وهو اللذيد، والمعنى: ما هي إلا تلذذٌ خالصٌ ليس معه ذهاب عقل ولا صداع ولا شيء من آفات الخمر في الدنيا (56).
- 3 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة محمد أيضاً: ﴿وَلَنْ يَتْرُكُمُ أَعْمَلُكُمْ﴾ [35] قال المؤلف: أي: لن ينقصكم من ثواب أعمالكم شيئاً، وأصله من وتر فلان فلاناً إذا نقصه بقتل أخيه أو أخذ ماله حتى أفردته من الوتر وهو الفرد (57).

### المطلب الثاني: ذكره للأقوال الواردة في الآية على صيغتي المبني للمعلوم والمبني للمجهول.

والأمثلة على ذلك متوسطة، ومنها:

- 1- عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الجاثية: ﴿وَمَا يُبْتُ مِنْ دَابَّةٍ﴾ [4] قال المؤلف: أي: وما يفرق في الأرض من جميع الحيوانات مختلفة الصور والهيئات (58).

2- وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الجاثية أيضاً: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [22] قال المؤلف: فلا ينقص مثاب من ثوابه، ولا يزداد المعاقب على عقابه (59).

#### المطلب الثالث: ذكره للنحو والإعراب.

لأهمية علم النحو في التفسير أولاه المؤلف اهتماماً كبيراً وهذا ظاهر في تفسيره، وهذه بعض الأمثلة الدالة:

1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الدخان: ﴿أَمْراً مِّنْ عِنْدِنَا﴾ [5] قال المؤلف: أي: أمراً عظيماً من عندنا، أي: اقتضاه علمنا وتدبيرنا، ونصبه على الاختصاص بتقدير: أعني أمراً أو كونه في معنى يُفَرِّقُ فرقاً وأمراً بمعنى فرقاً، أو على الحال، أي: أنزلناه في حال كونه أمراً بما يجب، أو بمعنى أنزلناه أمرين بالفصل والبيان (60).

2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الأحقاف: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ﴾ [12] قال المؤلف: أي: مصدق لكتاب موسى فيكون مثله حقاً؛ لأن ما صدق الله ووافقه فهو حق مثله ويكون: ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [12] متصل بقوله: ﴿مُصَدِّقٌ﴾ [12]، ونصب: ﴿لِسَانًا﴾ [12] على الحال، ﴿عَرَبِيًّا﴾ [12] أي: بلغة العرب، أو نصباً على الحال يقال: جاءني زيد رجلاً صالحاً يريد جاءني زيد صالحاً (61).

3 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الأحقاف أيضاً: ﴿فُرَاتَانَا﴾ [28] قال المؤلف: حال، أو مفعول من أجله، و﴿الهَاءُ﴾ [28] مفعول: ﴿نَصَرَ﴾ [28] ويجوز أن يكون: ﴿الهَاءُ﴾ [28] مفعول: ﴿نَصَرَ﴾.

نلاحظ من ما مضى من أمثلة: حرص المؤلف على إعراب الآيات القرآنية بشكل متميز، كما نلاحظ حسن تعليقه في إعراب الآيات القرآنية، ويلحظ عليه أن بعض الآيات القرآنية ذكر إعرابها على عدة أوجه، ولم يرجح منها شيئاً، ولعلها من الآيات الذي تحتمل أكثر من وجه في إعرابها، والله أعلم.

حروف الجر: لقيت حروف الجر اهتماماً بالغاً في تفسير المؤلف، حيث كان يصرح بمعانيها مع تعليقه لذلك في الأغلب، مرجحاً في بعضها، ومن أمثلة ذلك:

1- عند تفسيره لقوله تعالى في سورة نوح: ﴿مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ [4] قال المؤلف: أي: ما سلف منها إلى وقت الإيمان، و ﴿مِّنْ﴾ للتبعيض على الأصح، وقيل: صلة، والمعنى: يغفر لكم ذنوبكم (62).

2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة النبأ: ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ [14] قال المؤلف: و﴿مِنَ﴾ [14] للسببية، أي: بالمعصرات؛ لأنَّ الريح تستدر المطر (63).

3- وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الهمة: ﴿فِي عَمَدٍ﴾ [9] قال المؤلف: و﴿فِي﴾ بمعنى الباء، والمعنى: مطبقة بعمد (64).

#### المطلب الرابع: ذكر أصل الكلمات واشتقاقاتها.

إن من يتأمل تفسير الإمام المؤيدي يجد أنه كان مهتماً في ذكر أصل الكلمات واشتقاقاتها، بل كان أكثر من ذلك، ومن الأمثلة على ذلك.

1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة محمد: ﴿فَتَعَسَا لَهُمُ﴾ [8] قال المؤلف: أي: فمكروهاً لهم وسوءاً وهو دعاء عليهم بعدم الانتعاش كأنه قال: أتعسهم الله تعساً في الدنيا بالقتل وبالآخرة بالتردي في النار (65).

منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت: 1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزح من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

- 2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة النجم: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [58] قال المؤلف: مصدر بمعنى الكشف، وقيل: على تقدير نفس كاشفة (66).
- 3- وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة المدثر: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ﴾ [1] قال المؤلف: أصله المتدثر، وهو لابس الدثار والدثار ما فوق الشعار، والشعار: الثوب الذي يلي الجسد (67).

### المطلب الخامس: استدلال المؤلف للمعنى باللغة العربية.

استشهد المؤلف بلغة العرب وكلامهم مصرحاً ومعرضاً، راجعاً لأئمة اللغة كالزجاج وغيره، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، ومنها:

- 1- عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الدخان ﴿وَأَتْرُكُ أَبْحَرَ رَهْوًا﴾ [24] قال المؤلف: والرهو: المشي في سكون، والرهو: الفرجة بين الشينين، ويقال لكل شيء ساكن: راٍ وكذا لكل ذي فرجة، ونظر أعرابي إلى ناقة لها سنامان فقال: سبحان الله رَهْوٌ بين سنامين، والمعنى: ذا رهو وهو الفرجة (68).
- 2- وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الأحقاف: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَاتِكُمْ﴾ [20] قال المؤلف: وطيباتهم: ما كانوا فيه من اللذات، مشتغلين بها عن الآخرة، وقيل: القوة والشباب والاجتماع بهما، تقول العرب: ذَهَبَ أَطْيَبَاهُ، أي: قوته وشبابه (69).
- 3 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة المعارج أيضاً: ﴿إِنَّهَا لَطْنٌ﴾ [15] قال المؤلف: من أسماء النار، ومعناه في اللغة: اللهب الخالص، يقال: تلظت النار إذا التهمت (70).

## المبحث الثالث

### منهج المؤلف في التفسير بالبلاغة

علم البلاغة مهم لمفسر القرآن الكريم إذ به يعرف الغرض الذي سيقى من أجله الآية القرآنية، لذا نجد الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي قد تفنن في استخدامه للبلاغة والظواهر الأسلوبية، وهناك عدة أمثلة توضح رجوع المؤلف للبلاغة بشتى أنواعها من كناية ومجاز واستعارة وتشبيه وغيرها، ومنها:

### المطلب الأول: اهتمام المؤلف بالكناية والمجاز.

- أولاً: الكناية (71): تعتبر الكناية في تفسير المؤلف من أكثر الأوجه البلاغية تعرضاً لها، ومن الأمثلة الواردة:
- 1- عند تفسيره لقوله تعالى في سورة القمر: ﴿خُسْفًا أَبْصَرُهُمْ﴾ [7] قال المؤلف: أي: ذليلة خاضعة أبصارهم، وكئى بالخشوع عن الذلة؛ لأنَّ الذلة والعزة تظهر في العيون (72).
- 2- وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الهمة: ﴿وَعَدَدُ﴾ [2] قال المؤلف: وفيه كناية عن بخله وعن حضور ماله عنده (73).
- ثانياً: المجاز (74): تعرض المؤلف بكثرة للمجاز، ومن أمثلة ذلك:
- 1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة محمد: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [21] قال المؤلف: أي: جد ولزم فرض الجهاد وصار معزوماً عليه، فإضافة العزم إلى الأمر مجاز والجد لأصحاب الأمر (75).

2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة العلق ﴿نَاصِبَةٍ كَدِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [16] قال المؤلف: وهو مجاز، والمراد صاحبها كاذب خاطئ (76).

المطلب الثاني: ذكر المؤلف للتشبيه واللف والنشر والاستعارة.

أولاً التشبيه (77): كان المؤلف يعتني في ذكر التشبيهات اعتناء لا بأس به، ومن أمثلة ذلك:

1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الحديد: ﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطْمًا﴾ [20] قال المؤلف: أي: متحطماً متكسراً بعد يبسه ووجه التشبيه: أن الغيث سبب لنمو الزرع كذلك الحياة الدنيا لنمو المال (78).

2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة المرسلات: ﴿كَالْقَصْرِ﴾ [32] قال المؤلف: القصر واحد القصور، وهي الدور المرتفعة، والتقدير: كل شررة كالقصر في عظمها وحمرتها واستطالتها في السماء؛ ثم شبه ذلك الشرر في لونه بالجمال الصفر فذلك قوله: ﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ [33] جمع جمال أو جمالة، والجمال أكبر الأنعام يكون في بلاد العرب، وإنما شبه بها لتكرر رؤيتهم لها فهي أحضر في أذهانهم وإن كان المشبه أعظم منها كما يقال فيما يستطال: أطول من ظل القناة (79).

ثانياً: اللف والنشر (80): كان المؤلف متوسطاً في إيراد اللف والنشر في تفسيره، ومن أمثلة ذلك:

1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة القلم: ﴿أَفْجَعَل﴾ [35] قال المؤلف: إنكاراً أي: لا نجعلهم سواء، ثم قال على وجه الالتفات: ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [36] أي: ما أسوأ هذا الحكم وأعوجه (81).

2- وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الأعلى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [16] قال المؤلف: أي: تؤثرون عمل الدنيا على عمل الآخرة على القراءة بقاء الخطاب ويراد به الأشقى على طريق الالتفات، وقرئ بقاء الغيبة له (82).

ثالثاً: الاستعارة (83): وقد وردت بشكل كبير جداً في تفسير المؤلف، ومن أمثلتها.

1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة المجادلة: ﴿بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ﴾ [12] قال المؤلف: أي: قبل نجواكم، واستعير: ﴿بَيْنَ﴾ اليمين له (84).

2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة نوح: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [17] قال المؤلف: أستعير الإنبات للإنشاء، يريد أنبت آباءكم من تراب الأرض (85).

المطلب الثالث: اعتناء المؤلف بالاستفهام والضمير والاستثناء.

أولاً: الاستفهام (86): تعدد ذكر المؤلف للاستفهام وأنواعه، ومن الأمثلة الدالة على ذلك:

1- عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الذاريات: ﴿هَلْ أَتَتْكَ حَدِيثُ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [24] قال المؤلف: معنى الاستفهام: تفخيم الحديث والتنبيه على أنه لا يعلم إلا بوحى وكانوا من الملائكة كرماء عند الله (87).

2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة القمر أيضاً: ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلِيَانِكُمْ﴾ [43] قال المؤلف: استفهام بمعنى الإنكار، أي: كفاركم يا أهل مكة أشد وأقوى من قوم نوح وعاد وشمود وآل فرعون (88).

3 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الفجر: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ [5] قال المؤلف: أي: لذي عقل ولب، ومعناه: الاستفهام تقرير عظم القسم؛ لأن فيها ذكر دلائل على لطف صنع الله وقدرته وعلمه وتوحيده فهو حقيق بأن يقسم به (89).

نلاحظ من كل الأمثلة أن المؤلف كان يصرح بالاستفهام وغرضه كما هو واضح، حيث تعددت أوجه الاستفهام في الأمثلة، وما ذلك إلا لبراعته وحسن بلاغته.

ثانياً: الضمير (90): اهتم المؤلف اهتماماً بالغاً بالضمير لما له من أهمية في تفسير آيات القرآن الكريم، وأتت منهجية المؤلف في إيراد الضمائر متنوعة، فتارة يذكر الأقوال بدون ترجيح، وتارة يرجح بطريقة مباشرة وغير مباشرة وغير ذلك من تعليل، وأمثلة ذلك على النحو التالي:

1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة محمد: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ [25] قال المؤلف: والضمير: (الله)، أي: أمهلهم وطوّل أعمارهم ولم يعاجلهم بالعقوبة (91).

2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الذاريات: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ﴾ [40] قال المؤلف: الضمير: لفرعون، أي: فطرحناهم في البحر (92).

3- وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة النبا: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا﴾ [24] قال المؤلف: الضمير: لجهنم، أو للأحقاب، والأول أظهر إذ لا يذوقون في جهنم ﴿بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [24] (93).

ثالثاً: الاستثناء (94): اهتم المؤلف اهتماماً كبيراً في الاستثناء وأنواعه ومعناه، وكان يرجح في بعضها نوع الاستثناء وبعضها لا يرجح، والأمثلة تدل على ذلك، ومنها:

1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الدخان: ﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ﴾ [56] قال المؤلف: أي: سوى الموتة التي قد ذاقوها في الدنيا، قيل: والاستثناء منقطع، أي: إن كانت الموتة الأولى يستقيم ذوقها في المستقبل فإنهم يذوقونها تعليقاً بالمحال، وقيل: متصل باعتبار مجازي، وهو أن المؤمنين حين يموتون يصيرون إلى الروح والريحان ويرون منازلهم في الجنة فإذا ماتوا في الدنيا فكأنهم ماتوا في الجنة لاتصالهم بأسبابها (95).

2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الجاثية: ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا آتُونَا بِبَابِنَا﴾ [25] قال المؤلف: أي: احتجاجهم على رسلنا ﴿آتُونَا بِبَابِنَا﴾ [25] الذين قد ماتوا ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [25] فيما تقولون، فالاستثناء منقطع، والمراد: نفي أن يكون لهم حجة البتة (96).

3 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الغاشية: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ [23] قال المؤلف: أي: إلا كل من أعرض وجد فولاية عذابه إلى الله ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ [24] وهو عذاب جهنم، والاستثناء منقطع، وقيل: متصل، أي: إلا من تولى عن التذكير وكفر فإنك مصيبر عليه تقاتله، وقيل: الاستثناء من قوله: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ [23] فإنه لا ينفعه تذكيرك (97).

#### المطلب الرابع: ذكر المؤلف للتغليب والمبالغة والتعجب.

أولاً: التغليب (98) والمبالغة (99): كثرت الأمثلة التي تدل على التغليب والمبالغة في تفسير الإمام المؤيدي، سواء بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ومن الأمثلة على ذلك:

1- عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [11] قال المؤلف: والقوم في الأصل للرجال خاصة؛ لأنهم القوام بأمر النساء فلذلك قال: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [11]، وقد يأتي لفظ القوم للرجال والنساء على وجه التغليب (100).

2 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة التحريم: ﴿وَكَاثَتْ مِنَ الْقَنِينِ﴾ [12] قال المؤلف: وإنما لم يقل: (من القانتات): لأن القنوت يشمل الرجال والنساء فَعَلِبَ المذكور، أو من القوم القانتين وكانت من أهل بيت صلاح (101).  
3 - وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة الحاقة: ﴿صَرَصِرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [6] قال المؤلف: أي: شديد الصوت من صرّ الباب، وقيل: شديدة البرود من الصرّ، وفيه مبالغة (102).

ثانياً: التعجب (103): كان الإمام المؤيدي متوسطاً في إيراد التعجب في تفسيره، ومن أمثلة ذلك:

1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة المدثر: ﴿فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ﴾ [19] قال المؤلف: قيل: هو تعجب من تقديره، "ولعن" مثل: ﴿قَتِلَ الْإِنْسُ مَا أَكْفَرُهُ﴾ [عبس: 17]، ﴿قَتِلَ الْخَرْصُونَ﴾ [الذاريات: 10]، ﴿كَيْفَ قَدَرٌ﴾ [المدثر: 19] قيل: هذا كلام مستأنف، معناه: التعجب من تقديره، أو حكاية التعجب كما مر (104).

2- وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة العلق: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10)﴾ [9 - 10] قال المؤلف: أراد بـ: ﴿الَّذِي يَنْهَى﴾ أبا جهل، والعبد المنهي محمد صلى الله عليه وسلم، ومعنى: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [9] تعجب المخاطب، وكرر هذه اللفظة للتأكيد والتعجب، وهو قوله: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾ [11] (105).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الإمام المؤيدي جعل اللغة العربية وفروعها عماد التفسير في إدراك معاني ألفاظ القرآن الكريم ودلالاتها، ومعرفة مقاصدها ومراميها، وتحسس مواطن الجمال والبيان فيها، وكذلك وجد أنه قلماً يمر على آية من القرآن الكريم دون أن يتعرض لما ورد فيها من الإعراب، أو المعاني اللغوية، أو الاستشهاد من كلام العرب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما أنه أفاض في المسائل النحوية، وأقلّ من ذكر أصحاب المذاهب النحويين وخلافاتهم، وتعرض بشكل واضح لمعاني حروف الجر وغيرها، كما أنه أبدع في بلاغة القرآن الكريم إبداعاً جميلاً من تصوير للمعنى وتشبيه ومجاز وكناية واستفهام وضمير واستعارة وغير ذلك، بل إنه جمع أكثر من أسلوب بلاغي في أكثر من موضع في الآية الواحدة مصرحاً أو معرضاً، وما ذلك إلا لسعة فهمه وتعمقه في البلاغة والفصاحة والبيان.

#### الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين: وبعد: فإنني أحمد الله - بعد أن أكرمني الله بإتمام هذا البحث ثمّ إنني أشير إلى أهم النتائج والتوصيات التي ظهرت لي من خلال هذه الدراسة، وهي كالآتي:  
أولاً: النتائج:

أولاً: يعتبر المؤلف المؤيدي من أشهر علماء الزيدية في اليمن.

ثانياً: كان الإمام المؤيدي من المفسرين المعتمدين على اللغة العربية وفروعها في تفسيره بشكل كبير.

ثالثاً: تعرض المؤلف للنحو والإعراب ولاشتقاقات الألفاظ ومصادرها ولمعاني حروف الجر وغيرها.

رابعاً: أحسن المؤلف في تفسيره في إيراد لكلام العرب ولغاتهم.

خامساً: وظّف المؤلف اللغة في تفسيره بأسلوب جميل مستدلاً بكلام أئمة اللغة كالزجاج وغيره.

سادساً: أسهم المؤلف إسهاماً كبيراً في إبراز بلاغة القرآن الكريم وإظهار روعة بيانه وأوجه فصاحته فعرض للصورة البلاغية القرآنية.

سابعاً: أكثر ما أورد المؤلف في تفسيره من أوجه بلاغية هي: الكناية والاستعارة والمجاز.

منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

ثانياً: التوصيات:

أولاً: أفراد منهج الإمام المؤيدي في التفسير باللغة من خلال كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" بدراسة علمية.

ثانياً: أوصي بدراسة علمية بعنوان: الأوجه البلاغية من خلال تفسير: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد".

ثالثاً: الاعتناء بمؤلفات الإمام الناصر المؤيدي ودراستها وتحقيقها وإخراجها للنور.

رابعاً: الاعتناء بشخصية المؤلف وغيره من العلماء ك: عمل برامج تلفزيونية، وعقد دورات وندوات علمية، وتقرير شخصيته كمادة تدرس في مناهجنا التعليمية الجامعية والمدرسية.

خامساً: دراسة شخصية المؤلف دراسة علمية.

الهوامش:

- (1) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1)، الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).
- (2) صعدة: إحدى محافظات الجمهورية اليمنية، وتقع شمال غرب العاصمة صنعاء، وتبعد عنها حوالي (242 كم). ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (907/1).
- (3) البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، تأليف: المهدي لدين الله، أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل الحسيني (ت:840هـ)، وهو مطبوع في دار الحكمة اليمانية- صنعاء- اليمن.
- (4) وهو: صلاح بن يحيى قيس الشطبي، كان من أعلام القرن العاشر الهجري، أجازته الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين إجازة عامة سنة: (959هـ)، من تلاميذه: الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي، والسيد محمد المفتي، والقاضي اليعفري (ت:1010هـ). ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (530/1).
- (5) السودة: بفتح السين وسكون الواو، مدينة في خَمَر من بلاد حاشد في اليمن، وفوقها جبل شطب، وهو جبل واسع فيه قرى ومزارع، والسود حالياً إحدى مديريات محافظة عمران، تقع في غربي جبل عيال يزيد. ينظر: مجموع بلدان اليمن وقبائلها للحجري: (534/1)، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (826/1).
- (6) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1).
- (7) وهو: المطهر بن محمد بن تاج الدين الحمزي، عالم، فاضل، ومحقق، وأديب، من كبار علماء عصره، اشتهر بحسن ودمائة أخلاقه (ت: 983هـ). ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (23/3).
- (8) تفسير الإمام جار الله الزمخشري المسمى: (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل)، مؤلفه: العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:538هـ)، وهو كتاب مطبوع، طبعة دار إحياء التراث العربي، وتحقيق: عبدالرزاق المهدي، وطبعة دار الكتاب العربي- بيروت، وطبع بطبعات أخرى.
- (9) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (23/3).
- (10) وهو: جمال الدين علي بن الناصر الحسيني، عالم عارف قدم من الجيل والديلم إلى اليمن وأقام في السودة، لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: الأكوخ، هجر العلم ومعاقله في اليمن: (987/2)، وابن أبي الرجال، مطلع البدر: (325/1).
- (11) وهو: الهادي بن محمد بن الهادي الوشلي، النعيمي، الشرقي، من أعلام القرن العاشر الهجري، عالم في العربية، من طلابه: السيد: صلاح بن أحمد الوزير، وعبد الله بن المهلا، والإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي (ت:1010هـ). ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (1188/2).
- (12) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1)، الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).



منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

- (13) بلاد الشرف: سلسلة جبلية في الشمال الغربي من مدينة حجة في اليمن، تشمل المحابشة، والشاهل، والقفل، وكحلان الشرف، والمفتاح وأسلم، وهي: حصون منيعة، ومعدل ارتفاعها (2500 متر) من سطح البحر. ينظر: المحضي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (860/1).
- (14) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1)، والشوكاني، البدر الطالع: (204/1).
- (15) ينظر: المهلأ، مطمح الآمال: (277).
- (16) وهو: إبراهيم بن المهدي بن علي بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان بن الحسن بن محمد بن حسين بن جحاف. ينظر: ابن أبي الرجال، مطلع البدور: (199/1)، والشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (91/1).
- (17) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (312/1)، وابن أبي الرجال، مطلع البدور: (263/3).
- (18) ينظر: مشجرات الجلال: (121).
- (19) ينظر: يحيى بن الحسين، غاية الأمان: (765/1)، والشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (864/2).
- (20) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (546/2)، زبارة، تاريخ الأئمة الزيدية حتى العصر الحديث: (125/1)، ابن أبي الرجال، مطلع البدور: (20/3).
- (21) ينظر: الشرقي، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (87).
- (22) وهو: الإمام إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد الحسن بن يحيى بن علي بن أبي طالب، عالم، حافظ، مسند، ذو فهم صادق، واطلاع باهر، من أشهر مؤلفاته: (طبقات الزيدية الكبرى)، إجازة في الحديث والدرر المضيئة المستخرجة من أحاديث أئمة الزيدية المروية عن سيد البرية، توفي في تعز سنة: (1152هـ). ينظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (59).
- (23) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (312/1).
- (24) التحرير: الحاذق الماهر العاقل المجرب، وقيل: الرجل الفطن المتقن البصير في كل شيء. ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة: (10/5)، ابن منظور، لسان العرب: (195/5).
- (25) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (313، 312/1).
- (26) وهو: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مجتهد، من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان باليمن، ونشأ بصنعاء وولي قضاؤها سنة: (1229هـ)، ومات حاكماً بها وكان يرى تحريم التقليد له: (114) مُؤَلَّفًا منها: (نبيل الأوطار)، في الفقه، و(فتح القدير) في التفسير: (1250هـ). ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (214/2-226)، الزركلي، الأعلام: (298/6)، الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (958).
- (27) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).
- (28) القسطنطينية: عاصمة الإمبراطورية الرومانية، ثم البيزنطية بعد ذلك، ثم أصبحت عاصمة الدولة العثمانية من عام: (857هـ، 1453م حتى عام 1341هـ، 1922م)، وعرِّقَت إبان هذه الفترة باسم الأستانة، وتسمى اليوم إسطنبول، بناها ملك من ملوك الروم يقال له: قسطنطين فسميت باسمه، وفتحها القائد محمد الفاتح سنة: (857هـ). ينظر: الحموي، معجم البلدان: (347/4).
- (29) ينظر: الجرزموزي، النبذة المشيرة إلى جمل من عيون السيرة: (260)، الجنداري، الجامع الوجيز: (422/1)، الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (335)، الشرقي، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (79).
- (30) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد، غلاف المخطوط النسخة: (أ).
- (31) الأهنوم: هي إحدى مدن شهارة محافظة عمران في اليمن. ينظر: المحضي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (1800/2).
- (32) اليَمَن دولة عربية تقع في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة العرب، يحدها جنوباً بحر العرب، وشمالاً السعودية، وغرباً البحر الأحمر، وشرقاً عُمان، وتشمل هذه الحدود بلاد اليمن الموحدة التي تضم ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية، واليمن الجنوبي، قيل: سُمِّيَت باليمن؛ لتيامنهم إليها، والنسبة إليها يمني أو يمان، وقد أثنى عليها الرسول - صلى الله عليه وسلم - كثيراً، من ذلك قوله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية». ينظر: الحموي، معجم البلدان: (448/5)، القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد: (65).

(33) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

(34) وهو: الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الغمام المهدي أحمد بن يحيى، المرتضى، الحسن، من عظماء أئمة الزيدية، نشأ بدمار وظفير حجة ومدينة صنعاء، لعب دوراً بارزاً في تاريخ اليمن، ودخل حروب عظيمة مع الطاهريين والأتراك، كان النصر فيها حليفه، شيد القلاع والحصون والمصالح العامة والمدارس الدينية، اتخذ صنعاء عاصمة لدولته، توفي في ظفير حجة سنة: (965هـ)، ودفن بها. ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (1232/4)، الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (1132).

(35) وهو: عبدالله بن المطهر بن الإمام شرف الدين، أحد الأمراء من أولاد المطهر، كان رجلاً شجاعاً مقداماً وكان حاكماً لحصن (حقل) وبني حُسَيْشٍ والتابعة حالياً لمحافظة صنعاء، ينظر: الشرفي، اللآلئ المضيئة: (325/3).

(36) همدان: إحدى مديريات محافظة صنعاء، تقع بالغرب منها مباشرة، يبلغ مساحتها نحو (2كم577)، وقال الحموي: هي ما بين الغائط وتهامة والسراة في شمال صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، وهو منقسم بين بخط عرضي ما بين صنعاء وصعدة، فشرقيه ليكيل، وغربيه لحاشد. ينظر: الحموي، معجم البلدان: (69/5)، الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها: (752/2).

(37) صنعاء: عاصمة اليمن، وأكبر مدنها وأقدمها تاريخياً، وتسمى بمدينة سام ومدينة أزال، وتقع وسط واد تحيط به الجبال المرتفعة، كجبل نقم من جهة الشرق، وجبلي عصر وعيبان من جهة الغرب، وللمدينة القديمة سور ضخمة، ولها معالم أثرية كبيرة كالجامع الكبير بصنعاء وقصر غمدان وغيرهما. ينظر: هوتسما ومجموعة من المترجمين، موجز دائرة المعارف الإسلامية: (6631-6633/21)، والمقهي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (920/1).

(38) وهو: الأمير سنان باشا بن علي بن عبدالرحمن الكيخيا، أحد أهم الولاة من القادة العسكريين في الحكم العثماني، عمل في اليمن تحت إمرة حسن باشا الوزير، وكان كبير قادته ومستشاريه، ثم أصبح والياً على اليمن من سنة: (1604-1607م). ينظر: الزركلي، الأعلام: (204/2)، الشرقي، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (59/1).

(39) قرية من قرى الأهنوم بالغرب من مدينة عمران، وما زالت عامرة إلى اليوم، يقال لها الصوبة. ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (313/1)، الشرقي، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (292).

(40) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

(41) وهو: حسن باشا، من أهم قادة الجيش العثماني الأول لليمن ودهاتهم، وأعيان وزراء السلطان مراد بن سليم، عُيِّنَ والياً على اليمن في المرة الأولى - برتبة وزير سنة: (974هـ)، ثُمَّ عَيَّنَهُ السلطان مراد والياً على اليمن سنة: (988هـ). ينظر: المجي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: (74/2).

(42) وهو: المطهر بن الإمام شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، قائد جيوش والده، ورجل الحروب والانتصارات الأول والذي يكاد أن اليمن لم تشهد له مثل، حاز الشهرة في الجهاد في سن مبكر، حتى أصبح مشهوراً ومرموقاً، وعُرِفَ بالشجاعة والإقدام، حارب الطاهريين والجراسية والعثمانيين، وخاض بعد وفاة والده أعنف المعارك مع القوات العثمانية، قام بالأمر سنة: (965هـ)، وتكثرت بالناصر لدين الله، وَصُرِيَتْ السكة باسمه (ت:980هـ) بمدينة تلاً، وَقَبِرَ بها. ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (309/2)، بهرم، ابتسام البرق: (22).

(43) وهو: لطف بن المطهر بن الإمام شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، قائد جيوش والده، ورجل الحرب والانتصارات الأول، ورجل العلم، حاكم حصن ذي مرمر، اعتقله الأتراك وَسُجِنَ بصنعاء سنة: (993هـ)، ثم رحل إلى القسطنطينية قسراً سنة: (994هـ) وتوفي بسجن (بذي قلة) سنة: (1010هـ)، ينظر: يحيى بن الحسين، غاية الأمان: (746/1).

(44) وهو: علي بن المطهر بن الإمام شرف الدين، حاكم حصون اليمن تلاً، ومسورة، ومدح، اعتقله الأتراك مع إخوانه لطف الله وغوث الدين سنة: (993هـ)، وَسُجِنَ بصنعاء ثم رحل قسراً إلى القسطنطينية سنة: (994هـ) وتوفي فيها بسجن (بذي قلة) سنة: (1011هـ). ينظر: يحيى بن الحسين، غاية الأمان: (765/1).

(45) وهو: غوث الدين بن المطهر بن الإمام شرف الدين، حاكم حصن عقار وبلادها، اعتقله الأتراك وسجنه في صنعاء سنة: (993هـ) ورحل قسراً إلى القسطنطينية سنة: (994هـ) وتوفي بها سنة: (996هـ) بسجن (بذي قلة). ينظر: يحيى بن الحسين، غاية الأمان: (765/1)، المجي، خلاصة الأثر: (260/2).



منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

(46) الروم: متاخمة لبلاد الصقالبة، وهي: بلاد واسعة من أنزه النواحي وأخصبها وأكثرها خيراً، مياها أعذب المياه وأخفها، وهوؤها أصح الأهوية وأطيبها، وتراها أطيب الأتربة وأصحها، ذات زروع وثمار وفيرة وتجارات وعساكر، وفيها بحيرات صغيرة، وجبال وقلاع منيعة، وأهلها مسلمون ونصاري، وتسمى حالياً إيطاليا. ينظر: مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب: (184/1)، البكري، المسالك والممالك: (474/1)، القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد: (580-586).

(47) بذى قلة: وتعني: الأبراج السبعة، ويطلق على قلعة يزنطية ضمن أسوار ساحل بحر مرمرة، وتقع في جزيرة بحرية في استانبول اتخذها الأتراك محبساً زمن الدولة العثمانية، وسجناً شهيراً لكبار معارضهم أيام سلاطين الدولة العثمانية. ينظر: عباس العزاوي، موسوعة العراق بين احتلالين: (45/5).

(48) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (313، 314).

(49) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: (غلاف المخطوط من النسخة أ)، والشرقي، الأوضاع السياسية والإرادية في اليمن: (342/1).

(50) ينظر: المجبي، خلاصة الأثر: (29/2)، عيسى بن لطف الله، روح الروح: (291/1)، يحيى بن الحسين، غاية الأمان: (805/1).

(51) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

(52) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (314/1)، وزبارة، تاريخ الأئمة الزيدية: (122/1)، مجد الدين المؤيدي، التحف شرح الزلف: (320)، والشرقي، الأوضاع السياسية والإرادية في اليمن: (340/1).

(53) ينظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (314/1)، والشرقي، الأوضاع السياسية والإرادية في اليمن: (340/1).

(54) ينظر: الأوضاع السياسية والإرادية في اليمن: (342/1) بتصرف.

(55) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [339/ب].

(56) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [345/ب].

(57) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [347/ب].

(58) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [339/ب].

(59) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [340/ب].

(60) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [338/أ].

(61) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [342/أ].

(62) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [391/أ].

(63) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [400/أ].

(64) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [414/أ].

(65) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [345/ب].

(66) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [359/ب].

(67) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [394/ب].

(68) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [338/ب].

(69) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [344/أ].

(70) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [390/أ].

(71) الكناية: هي أن يعبر المتكلم عن المعنى القبيح باللفظ الحسن، وعن الفاحش بالطاهر، أو هي: اللفظ الدال على جانب الحقيقة وعلى جانب المجاز. ينظر: العدواني، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: (143/1)، ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: (85/3).

(72) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [360/أ].

(73) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [414/أ].

(74) المجاز: هو كلمة أريد بها غير ما وقت له في وُضِعَ واضعها، لملاحظة بين الثاني والأول، أو هو اللَّفْظ المستعمل في غير ما وُضِعَ له في اصطلاح التخاطب، على وجهٍ يَصِحُّ ضمنُّ الأصول الفكرية واللغوية العامة، بقرينة صارفة عن إرادة ما وُضِعَ له اللَّفْظ، وعرف بأنه عبارة عن تجوز الحقيقة، فإن المراد منه أن يأتي المتكلم بكلمة يستعملها في غير ما وضعت له في الحقيقة في أصل اللغة، هذا رأي السكاكي، وأصحاب المعاني والبيان، وقال البيديون: المجاز عبارة عن تجوز الحقيقة، بحيث يأتي المتكلم إلى اسم موضوع لمعنى فيخصه، إمَّا أن يجعله مفرداً بعد أن كان مركباً، أو غير ذلك من وجوه الاختصاص. ينظر: الجرجاني، أسرار البلاغة: (351/1)، حبكة الميداني، البلاغة العربية: (218/2)، علي الجارم، ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة: (87/1)، ابن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب: (440/2).

(75) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [346/ب].

(76) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [411/ب].

(77) التشبيه: هو اللفظ الدال على غير الوضع الحقيقي لجامع بين المشبه والمشبّه به وصفة من الأوصاف. ينظر: ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: (50/3).

(78) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [368/أ].

(79) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [399/ب].

(80) اللف والنشر هو: ذكر متعدد مفصل أو مجمل، ثم ذكر ما لكل من أحاده بلا تعيين، اتكالاً على أن السامع يرد إلى كل ما يليق به لوضوح الحال. ينظر: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: (310/1)، أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»: (330/1).

(81) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [386/أ].

(82) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [406/ب].

(83) الاستعارة: عرفها الجاحظ بأنها: تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقام مقامه، وتستخدم في المنظوم والمنثور، أو هي تعليق العبارة على غير ما وضعت في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة. ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين: (142/1)، ابن الرشيد، البديع في البديع، لابن الرشيد: (22/1)، شهاب الدين الأندلسي، العقد الفريد: (186/6)، الخفاجي، سر الفصاحة: (118/1).

(84) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [370/ب].

(85) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [391/أ].

(86) الاستفهام هو: طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، تصوراً كان أو تصديقاً. ينظر: زين الدين الملباري الهندي، النحو العربي النواحي الوظيفية والدلالية: (307/1).

(87) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [355/أ].

(88) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [361/أ].

(89) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [407/ب].

(90) الضمير هو: ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب. ينظر: زين الدين الملباري الهندي، النحو العربي النواحي الوظيفية والدلالية: (118/1).

(91) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [346/ب].

(92) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [355/ب].

(93) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [400/أ].

(94) الاستثناء هو: إخراج ما بعد (إلا) أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها، والمخرج يسمى: مستثنى، والمخرج منه: مستثنى منه، وهو على نوعين: متصل ومنقطع. ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، المجمع العلمي الإسلامي، لجنة إعداد الكتب الدراسية، لطلاب العلوم الإسلامية، الهداية في النحو: (49/1).

(95) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [339/ب].



منهج الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت: 1026هـ) في تفسير القرآن باللغة العربية من خلال

كتابه: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" من أول الدخان إلى آخر الكتاب/

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

المجلد 5، العدد 17 ص 14 - 32 (2024)، Volume 5, Issue 17

(96) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [أ/341].

(97) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [أ/407].

(98) التغليب: هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر وإطلاقه عليهما، وقيدوا إطلاقه عليهما للاحتراز عن المشاكلة. الجرجاني، التعريفات: (63/1).

(99) المبالغة هي: أن يذكر المتكلم وصفاً فيزيد فيه حتى يكون أبلغ في المعنى الذي قصده، فإن كانت بما يمكن عقلاً لا عادة. ينظر: أبو البقاء

الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: (851/1).

(100) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [ب/151].

(101) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [أ/382].

(102) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [أ/387].

(103) التعجب هو: استعظام فعل فاعل ظاهر المزينة فيه. ويدل عليه بصيغ مختلفة، والتعجب: هو بالنظر إلى المتكلم

والتعجب: بالنظر إلى المخاطب. ينظر: بدر الدين محمد بن الإمام، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: (325/1)، أبو البقاء الحنفي، الكليات

معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: (313/1).

(104) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [ب/394].

(105) ينظر: المؤيدي، العهد الأكيد: [ب/411].